أثر القراءات القرآنية في إزالة الاشكال عند الامام الواحدي في تفسيره الوسيط في القرآن المجيد

اسراء ابراهيم كامل
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن

dr_alrawi_isra@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no4.3

Received 1/9/2019 Accepted 3/12/2019

ملخص البحث:

يهدف البحث الى بيان أهمية القراءات القرآنية في تفسير معنى القرآن الكريم عند الامام الواحدي في تفسيره الوسيط ، وبيان معناه ، وازالة الإشكال الذي يحصل في فهم الانسان الى مراد الله تعالى من كتابه الحكيم، وأهم ما جاء به البحث من: اهداف واجراءات ونتائج .

اهداف البحث:

1- تعريف المشكل في: اللغة ، والاصطلاح عند: الأصوليين وعلماء التفسير وعلوم القرآن.

2- أسباب الاشكال في القراءات القرآنية: اعتقاد أمر مخالف للكتاب والسنة ، إختلاف الموضوع في الآيات، اختلاف الموضع والمكان للآيات، وقوع المخبر به على أحوال وأطوار مختلفة ، اختلاف جهة الفعل، توهم تعارض الآية او الآيات مع الاحاديث النبوية، غرابة اللفظ ، خفاء المعنى، المشكل المتعلق بالإعراب و بالنحو، الإيجاز والإختصار ، تردد معنى الآية بين أن يكون لها مفهوم مخالفة أو لا، وتعدد القراءات في الآية ورفع إشكالها ، مع الامثلة التوضيحية.

اجراءات البحث:

1- نماذج من آيات الإشكال عند الإمام الواحدي في تفسيره الوسيط في القران المجيد.

2- بيان موقف المفسرين من الاشكال الحاصل في معنى قراءة بعض الآيات.

3- يعد الامام الواحدي من المفسرين المتقدمين (468 ت) ويعد تفسيره الوسيط مصدراً يعتمد عليه في القراءات القرآنية .

نتائج البحث:

1- تعدد القراءات واختلافها هو التيسير ورفع الحرج عن الامة في قراءة كتاب الله تعالى.

2- اختلاف القراءات لها اثر على بيان المعنى ، وإزالة الاشكال.

كلمات مفتاحية: القراءات القرآنية، الإشكال ، الإمام الواحدي ، تفسير الوسيط

The Impact of the Quranic Readings in Removing the Paradox in Imam Al Wahidi in his Al Wasiet Interpretation in the Holly Quran

Isra'a Ibrahim Kamel

University of Baghdad/ College of Education for Women/ Department of Quranic Sciences

Abstract

The present study aims at representing the importance of Quranic readings in the interpretation of the meaning of the Holly Quran in Imam Al Wahidi's interpretation "Al Wasiet", declaring its meaning, and eliminating of the paradox which takes place when trying to understand the intention of the Almighty Allah in His Holly book. The study aims at:

1- Defining the paradox linguistically and in terminology according to the formatives or the fundamentalists, the scientist of interpretation and of the Quranic sciences.

2-Reasoning paradox in the Quranic readings: Believing in matters that disagree with the Holly Quran and Sunnis, variety of the subjects in the verses, disagreement of the place and the place for the verses, the different phases informant, variety of the verb in verses, the prophetic effective verses on different circumstances, variety of the pronunciation, the allusion of paradox between the verse and the Hadeeth of the Prophet, the eccentricity of statements, disappearance of syntax, the paradox concerning the grammar and structure of words, the summary and shortness, hesitation of the meaning of the verse between the is opposing or agreed concept , and multitude of the readings in the verses and raising its paradox with explanatory examples.

Methods:

1- Presenting examples from the verses with paradox by Imam Al-Wahidi in his interpretation of "Al Wasiet" in the Holly Quran.

2-Stating the attitude of the explainer about the paradox in the meaning of some reading of some verses.

3- showing how Imam Al Wahidi is considered as one of the advanced explainers (468 t), and how his interpretation "Al Wasiet" is considered as a reliable sources for the Quranic readings.

Results:

1- The variety and differences in the readings make the readings easier and remove the difficulties in reading the Holy Quran for people .
2- The differences in the readings influence the clarity in meaning and remove the doubt.

Key words: The Quranic readings, the paradox, Imam Al Wahidi, Al Wasiet interpretation .

المقدمة :

الحَمْدُ للهِ، الذي علم بالقلم ،علم الانسان ما لم يعلم ، والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آلهِ وأصحابه ومن اهتدى بهداه، وبعد

فقد بقي القرآن العظيم محط اهتمام الدّارسين ومنبع اجتهاداتهم على مرّ العصور، وهو كتاب الله الخالد الذي أعجز البشر عن أنْ يأتوا بآية من آياته، والذي شرّع الله تعالى به دينه لخلقه ليبيّنَ لهم أصوله ، ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون بلسان عربي مبين، فاكتسب ذلك اللّسان به الشّرف والرّفعة، فأبانَ القرآن الكريم مكنوناته، وجواهر بيانه، فوقف عندها أصحابه بالعجز والدّهشة؛ وذلك أنَّه احتوى بمضمونه ،وبنائه معجزات عظيمة من بيان، وبلاغة، ونحو وتشريع وتأصيل. ومن ضمن هذه المعجزات أنَّه احتوى على قراءات عدّة، وهذا بحد ذاته معجزة ، لما لها من مفهومات تدل على التّيسير على النّاس، ورفع الاشكال، وتوضيح المعنى ،وإظهار البلاغة الإلهية في هذا الكتاب العزيز.

فجاءت خطة البحث في مبحثين، الأول يتضمن ثلاثة مطالب : تعريف مشكل القرآن الكريم من حيث اللغة ، والاصطلاح ، و أسباب وقوع الإشكال في القرآن الكريم.

أما المبحث الثاني: آيات الإشكال عند الإمام الواحدي في تفسيره الوسيط انموذجاً، يتضمن مطلبين ، الاول قوله تعالى: (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [1]

والمطلب الثاني قوله تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [2] ثم خاتمة، وقائمة الهوامش وأخيراً قائمة المصادر.

المبحث الأول

تعريف مشكل القرآن الكريم من حيث اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: تعريف المُشْكِل في اللغة:

المُشْكِل: اسم فاعل، مِنْ أشْكَلَ يُشْكِلُ إشْكالاً؛ فهو مُشْكِلٌ.

واسم الفاعل من غير الثُلاثي يأتي على زنَةِ مُضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر[3].

والمعنى اللغوي للمُشْكِل يدور حول: الإختلاط، والإلتباس،والمماثلة. تقول: أشكل عليَّ الأمر، أي: اختلط بغيره والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان [4].

ويُقال: حرف مُشْكِلٌ، أي: مُشْتَبِهٌ مُلتبسٌ، وأمورٌ أشكال، أي: ملتبسة، وبينهم أشكلة، أي: لبس[5].

والشَّكْلُ: الشَّبَهُ والمِثْلُ، والجمع أشْكَالٌ، وشُكُولٌ، يُقال: هذا أشْكَلُ بكذا، أي: أشْبَه[6].

قال ابن فارس : «الشين والكاف واللام، مُعظمُ بابِهِ المُماثَلة، تقول: هذا شِكْل هذا، أي: مِثْلُه، ومن ذلك يُقال: أمرٌ مُشْكِل، كما يُقال: أمرٌ مُشْتبِه»[7].

المطلب الثاني: المُشْكِل في الاصطلاح

تباينت آراء العلماء في تعريف المُشْكِل، فتعريفه عند الأصوليين يختلف عن تعريفه عند المُحَدِّثين والمفسرين .

أولاً: المشكل عند الأصوليين:

المشكل: اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في إشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلّا بدليل يتميّز به من بين سائر الأشكال. والداخل في أشكاله، أي في أمثاله وأشباهه، مأخوذ من قولهم: أشكل أي صار ذا شكل، كما يقال: أحرم، إذا دخل في الحرم، وصار ذا حرمة، ومثل قوله تعالى: **(قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ)** [8]، أنه أشكل في أواني الجنة لاستحالة اتخاذ القارورة من الفضة، والأشكال هي الفضة والزجاج، فإذا تأملنا علمنا أن تلك الأواني لا تكون من الزجاج ولا من الفضة، بل لها حظٌّ منهما؛ إذ القارورة تستعار للصفاء، والفضة للبياض، فكانت الأواني في صفاء القارورة وبياض الفضة[9].

ويقرب منه ما قيل المشكل ما لا ينال المراد منه إلّا بالتأمّل بعد الطلب لدخوله في أشكاله.

ومعنى التأمّل والطلب أن ينظر أولا في مفهوم اللفظ ثم يتأمّل في استخراج المراد. كما إذا نظرنا في كلمة (أنّى) الواقعة في قوله تعالى :**(فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)** [10]، فوجدناها مشتركة بين معنيين، بمعنى أين وبمعنى كيف، فهذا هو الطلب. ثم تأمّلنا فوجدناها بمعنى كيف في هذا المقام لقرينة الحرث، فخرج الخفي والمجمل والمتشابه إذ في الخفي يحصل المراد بمجرّد الطلب، وفي المجمل يحصل بالطلب والتأمّل والاستفسار، وفي المتشابه لا يحصل المراد أصلا،[11]

وقيل هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعنى لدقّته في نفسه لا بعارض، فكان خفاؤه فوق الذي كان بعارض حتى كاد المشكل يلتحق بالمجمل، وكثير من العلماء لا يهتدون إلى الفرق بينهما. فالمشكل لفظ خفي المراد منه بنفس ذلك اللفظ خفاء يُدرك بالعقل [12].

ويلاحظ من مجموع هذه التعريفات أنَّ معنى المُشْكِل عند الأصوليين:

هو اللفظ الذي استُغلق وخَفَي معناه على السامع، ولم يتبين إلا بعد طلبٍ وتأمل، فقد يظهر معناه من قرينةٍ في النص، أو من دليلٍ آخر منفصلٍ عن النص، أو بتأمل ونظر، وقد لا يظهر.[13]

ويقابل المُشْكِل عند الأصوليين: المتشابه، فقد يُعَرِّفُ بعضهم عن المُشْكِل بالمُتَشَابِه، كما إنَّ تعريفهم للمتشابه هو بعينه تعريف المُشْكِل، وقد عرَّفه أبو الوليد الباجي[14] فقال: «المتشابه: هو المُشْكِل الذي يُحتاج في فهم المراد به إلى تفكرٍ وتأمل»[15]

ويعرف المتشابه بأنه : اسم فاعل من التّشابه في اللغة هو كون أحد المثلين متشابها للآخر بحيث يعجز الذهن عن التمييز. قال الله تعالى:(**إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا)** [16]

وقيل: (هو ما أشكل معناه، ولم يتبين مغزاه)[17]

ثانيا:المشكل عند علماء التفسير وعلوم القرآن:

من أبرز من اعتنى بمشكل القرآن، وتناول فيها تعريف المُشْكِل، واطلقوا عليه موهم التناقض، وهو صورة من صور المشكل، بين آي القرآن الزركشي، في كتابه «البرهان في علوم القرآن»، والسيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»، وابن عقيلة المكي في كتابه «الزيادة والإحسان في علوم القرآن».

فالزركشي اقتصر على نوع واحد من أنواع مشكل القرآن، وهو ما يُوهِمُ التعارض بين آياته، وقد ذكر نوعاً آخر في فصل مستقل، وهو موهم التعارض بين القرآن والسنة ، و جعل خفاء اللفظ من المُشْكِل وأدخله في نوع المتشابه والذي يَعُدُّه من المُشْكِل.[18]

أما السيوطي فقد ذكر في كتابه الاتقان النوع الثامن والأربعون: «في معرفة مُشكله، وموهم الاختلاف والتناقض» مراده أنَّ موهم الاختلاف والتناقض هو المُشْكِل بعينه، يدل على ذلك ما سطَّره في كتابه «معترك الأقران»؛ فإنه قال: «الوجه السابع من وجوه إعجازه: ورود مشكله حتى يُوهِمَ التعارض بين الآيات».[19]

وأما ابن عقيلة فالمُشْكِل عنده: «هو ما أشكل معناه على السامع، ولم يصل إلى إدراكه إلا بدليلٍ آخر»[20] ،وقد فرَّق بين المُشْكِل وموهم التناقض؛ فالمُشْكِل عنده هو ما خفي معناه من الآيات،وموهم التناقض هو ما جاء من آيات يُعارض بعضها بعضاً.[21]

ولعل ما ذهب اليه ابن عقيلة أشمل وأوسع من قول الزركشي والسيوطي والله اعلم.

فالتعريف لمشكل القرآن عند علماء التفسير وعلوم القرآن: هوالآيات القرآنية التي يُوهِمُ ظاهرها معارضة نصٍ آخر؛ من آيةٍ قرآنية، أو حديث نبوي ثابت، أو يُوهِمُ ظاهرها معارضة مُعْتَبَرٍ مِنْ: إجماعٍ، أو قياسٍ، أو قاعدةٍ شرعيةٍ كليةٍ ثابتة، أو أصلٍ لغوي، أو حقيقةٍ علميةٍ، أو حِسٍ، أو معقولٍ.[22]

ويمكن اختصار معنى المشكل في جميع الاصطلاحات، فيكون شاملاً لكل ما تقدم من تعريفات في اصطلاح الأصوليين، وعلماء التفسير وعلوم القرآن؛ فيكون باللفظ الآتي:

المشكل: هو: كلُّ نصٍ شرعي؛ استغلق وخفي معناه، أو أوهم مُعارضة نصٍ شرعي آخر،أو أوهم معاني مستحيلة؛ شرعاً أو عقلاً، أو شرعاً وعقلاً.[23] والله تعالى اعلم.

المطلب الثالث:
أسباب وقوع الإشكال في القرآن الكريم.

لابد من معرفة المشكل من آيات القرأن الكريم وأسباب وقوع هذا الإشكال ؛ لان الله تعالى أمر بتدبر آياته بقوله:(**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**)[24] وقوله: **(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**) [25] وهذا يحول بينه وبين تدبر الآيات ، وإن القرآن الكريم محكم منظم لا إشكال فيه ، إنما الإشكال جاء من أمور عدة؛ سأعرضها بشكل مختصر وهو ثلاثة عشر سبباً[26]:

الأول: اعتقاد أمرٍ مخالف للكتاب والسنة:

هذا الامر واقع عند أهل البدع ابتدعوا أموراً وجعلوها هي الاصل وما خالفها يعد مشكلاً ولو كان من الكتاب والسنة، مثل قوله تعالى:(**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**)[27] فجعلوا بدعهم في آيات الصفات في هذه الآية فذهب قوم الى التشبيه وقوم الى التعطيل.[28]

الثاني: إختلاف الموضوع في الآيات:

هو أن يتوهم القارئ في معنى الآية فيظن أن فيها إشكالاً وبعضها مخالف للآخر مثل قوله تعالى:(**فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)** [29] وقوله: **(وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ)** [30] فالعدل في الآية الأولى يدل الى توفية حقوق الزوجات وهذا ممكن تأديته وعدمه؛ أما العدل في الآية الثانية فيدل على الميل القلبي،[31] وهذا لا يملكه الانسان فكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقسم بين نسائه فيقول: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي، فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تَلُمْنِي، فِيمَا تَمْلِكُ، وَلَا أَمْلِكُ»[32]

الثالث: اختلاف الموضع والمكان للآيات:

نلاحظ ان بعض الآيات احياناً تتحدث عن موضوع بذاته لكن مكانها وموضعها يختلف عن مكان وموضع الآية الأخرى مثل قوله تعالى:(**وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا)** [33] وقوله:**(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)** [34] فلا إشكال في معنى هاتين الآيتين فهذا الاختلاف محمول على اختلاف المواقف يوم القيامة.[35]

الرابع: وقوع المخبر به على أحوال وأطوار مختلفة:

وهو ورود عدد من الآيات تتكلم عن شيء واحد بألفاظ مختلفة فيوقع الإشكال عند القارئ مثل قوله تعالى:(**وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ**) [36] وقوله: (**فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**) [37]

معنى قوله:(**تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ**) ؛ الجان صغير الحيات سريع الحركة مخيف،وقوله(**ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**) ثُعْبَانٌ: فهي كبير الحيات، ولكن معنى الآيتين هو أن خلقها خلق الثعبان، وحركتها كاهتزاز الجان في خفته.[38] فلا إشكال في الآيتين اذ يمكن الجمع بينهما.

الخامس: اختلاف جهة الفعل:

وهو تأتي آيات تبين الفعل واحد والفاعل مختلف فيدل على اختلاف جهة الفعل فيظهر الاشكال مثل قوله تعالى: (**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**) [39]

لم يقصد المعنى في قوله تعالى ان فعل العبد هو فعل الله تعالى ؛ ولكن القصد بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) رمى يوم حُنين المشركين بالتراب وقال: (شاهت الوجوه فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ) [40]، وأن الله تعالى اوصل بقدرته التراب على جميع المشركين[41]

السادس: توهم تعارض الآية او الآيات مع الاحاديث النبوية:

وهو توهم القارئ للقرآن الكريم ان معنى بعض الآيات تتعارض مع معنى بعض الأحاديث مثل قوله تعالى:(**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**) [42] وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) :" لاَ تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي"[43]

المقصود بمعنى التفاضل بين الانبياء هو التفاضل في الكرامات والمعجزات والأحوال، أما النبوة بذاتها فلا تفاضل بها.[44] لذا فلا إشكال بين القرآن والسنة فأحدهما مكمل للثاني ولا سبيل للطعن في الشريعة الإسلامية

السابع: خفاء المعنى:

يعد خفاء المعنى في ظاهر الآية أحد أسباب الإشكال عند المفسر للقرآن الكريم فمثلاً قوله تعالى : (**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**) [45]

فالمعنى: ونقلب أفئدتهم وأنظارهم يوم القيامة على لهب النار وحر الجمر ؛ كما لم يؤمنوا في الدنيا. {وَنَذَرُهُمْ} في الدنيا ، أي نمهلهم ولا نعاقبهم ؛ فبعض الآية في الآخرة ، وبعضها في الدنيا، فهذا التعدد أدى إلى الخفاء وإلى الإشكال .[46]

الثامن: غرابة اللفظ:

الغريب عند اهل اللغة الغامض من الكلام [47].

ويقول الزركشي (رحمه الله)794هـ :(ينبغي العناية بتدبر الألفاظ كي لا يقع في الخطأ كما وقع لجماعة من الكبار فروى الخطابي[48] عن أبي العالية انه سُئل عن معنى قوله تعالى: (**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**) [49] فقال هو الذي ينصرف عن صلاته وهو لا يدري عن شفع أو وتر، قال الحسن: **مَهْ يا أبا** العالية ليس هكذا بل الذين سهوا عن ميقاتهم حتى لقسوتهم ألا ترى قوله:(**عَنْ صَلَاتِهِمْ**)[50].

ويقول مصطفى الرافعي(1356هـ)[51]: (وفي القرآن ألفاظ إصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة فإن القرآن منزه عن هذا كله وإنما اللفظة القريبة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس)[52].

وروي عن ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) أنه قَرَأَ قوله تعالى:(**وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**) فَقِيلَ مَا الْأَبُّ فَقِيلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي أَوْ أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمَا لَا أَعْلَمُ)[53]

وهذا أحد أسباب الإشكال الذي يطرأ عند الناس لدى قراءتهم القرآن الكريم، فليس الغريب في القرآن ولكن في مدى الإختلاف والتفاوت في الفهم والعلم لديهم .

التاسع: المشكل المتعلق بالإعراب:

هو أن تحتمل الآية عدداً من المعاني، فتشكل على المفسرين، ويكون الاعراب دافعاً للإشكال ومعيناً لأحد المعاني المحتملة ، مثل قوله تعالى: (**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ**) [54]

يقول القرطبي (رحمه الله) قال النحاس: (هذا مشكلٌ يبيّنه الإعراب." مغفرةٌ" رفع بالابتداء والخبر (خيرٌ من صدقةٍ) والمعنى والله أعلم وفعلٌ يؤدّي إلى المغفرة خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذىً، وتقديره في العربيّة وفعل مغفرةٍ. ويجوز أن يكون مثل قولك: تفضّل الله عليك أكبر من الصّدقة الّتي تمنّ بها، أي غفران الله خيرٌ من صدقتكم هذه التي تمنون بها).[55]

أما قول الزمخشري :(مغفرة :عفو عن السائل اذا وجد منه ما يثقل على المسؤول أو ونيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل أو وعفو من جهة السائل لأنه اذا رده ردا جميلا عذره)[56]

فالمغفرة" فيها ثلاثة معاني :

1- غُفْرَانُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صدقتكم هذه التي تمنون بها .(مغفرة الله)
2- عفو عن السائل اذا وجد منه ما يثقل على المسؤول أو نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل.(مغفرة السائل)
3- سَتْرُ المسؤول عن سُوءِ حَالَةِ الْمُحْتَاجِ.(مغفرة المسؤول)

فإذا جاءت مغفرة معطوفة على معروف ، فإن المعنى الثالث هو الصحيح.
وإذا كانت مغفرة مبتدأ ، فإن المعنى الأول والثاني هو الصحيح ، والله تعالى اعلم.

العاشر: المشكل المتعلق بالنحو:

مثل قوله تعالى:(**مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ**) [57] فكلمة {مُخْتَلِفا} نصب على الحال. قال الزجاج : وهذه مسألة مشكلة من النحو؛ لأنه يقال : قد أنشأها ولم يختلف أكلها وهو ثمرها .

فقال القرطبي إن الله سبحانه أنشأها بقول :(**خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**) [58] فأعلم أنه أنشأها مختلفا أكلها ؛ أي أنه أنشأها مقدرا فيه الاختلاف ؛ وقد بين هذا سيبويه بقوله : مررت برجل معه صقر صائدا به غدا ، على الحال ؛ كما تقول ؛ لتدخلن الدار آكلين شاربين ؛ أي مقدرين ذلك. جواب ثالث : أي لما أنشأه كان مختلفا أكله ، على معنى أنه لو كان له لكان مختلفا أكله. ولم يقل أكلهما ؛ لأنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما ؛ كقول: (**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا**) [59] أي إليهما.[60]

الحادي عشر: الإيجاز والإختصار:

اللفظين بمعنى واحد وهو تقليل الكلام من غير الاخلال بالمعنى سواء بالحذف او القصر[61].

مثل قوله تعالى:(**وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ**) [62]

فهذه الآية جاءت بإسلوب النّفي والإثبات ففائدته الحصر بخلاف ما يقول القائل المكر السيء يحيق بأهله، فلا ينبئ عن عدم الحيق بغير أهله، فإن قيل: كثيرًا ما نرى أنّ الماكر يمكر ويفيده المكر ويغلب الخصم بالمكر، والآية تدلّ على عدم ذلك من وجوهٍ أحدها: إنّ المكر المذكور في الآية هو المكر الّذي مكروه مع النبي (صلى الله عليه وسلم) من العزم على القتل والإخراج ولم يحق إلّا بهم، حيث قتلوا يوم بدرٍ وغيره.

وثانيها: هو أن نقول المكر السيء عامٌّ، فإنّ النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) نهى عن المكر وأخبر عن قوله تعالى:(**وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ**) فالرّجل الممكور به لا يكون أهلًا فلا يرد نقضًا .

وثالثها: أنّ الأمور بعواقبها، ومن مكر به غيره ونفذ فيه المكر عاجلًا في الظّاهر ففي الحقيقة هو الفائز والماكر هو الهالك وذلك مثل راحة الكافر ومشقّة المسلم في الدّنيا، كما في قوله تعالى: (**فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ**) [63] يعني إذا كان لمكرهم في الحال رواجٌ فالعاقبة للتّقوى والأمور بخواتيمها، فيهلكون كما هلك الأولون.[64]

يتبين مما سبق أن إسلوب الإيجاز والقصر يسبب الغموض في فهم النص وهذا يؤدي الى الإشكال مما أدى الى إطناب المفسرين في تفسير هذه الآيات لفهم المعنى ورفع الإشكال[65].

الثاني عشر: تردد معنى الآية بين أن يكون لها مفهوم مخالفة أو لا:

مفهوم المخالفة وهو أن يكون المسكوت عنه مخالفا للمنطوق فى الحكم ويسمى دليل الخطاب،[66] وله شروط للعمل به هي[67]:

1- أن لا يعارضه ما هو أرجح منه، من منطوق أو مفهوم موافقة.
2- أن لا يكون المذكور قصد به الامتنان، كقوله تعالى:(**لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا**) [68]
3- أن لا يكون المنطوق خرج جوابًا عن سؤالٍ متعلّقٍ بحكمٍ خاصٍّ، ولا حادثةٍ خاصّةٍ بالمذكور كقوله تعالى: (**لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً**) [69] لأنّه جاء على النّهي عمّا كانوا يتعاطونه بسبب الآجال، كان الواحد منهم إذا حلّ دينه يقول: إمّا أن تعطي، وإمّا أن تربي، فيتضاعف بذلك أصل دينه مرارًا كثيرةً، فنزلت الآية على ذلك.
4- أن لا يكون المذكور قصد به التّفخيم، وتأكيد الحال، كقوله (صلى الله عليه وسلم) : "لا يحلّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ "[70]، فإنّ التّقييد "بالإيمان" لا مفهوم له، وإنّما ذكر لتفخيم الأمر.
5- أن يذكر مستقلًّا، فلو ذكر على وجه التّبعيّة لشيءٍ آخر، فلا مفهوم له، كقوله تعالى:(**وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**) [71] فإن قوله تعالى:(**فِي الْمَسَاجِدِ**)فلا مفهوم له؛ لأنّ المعتكف ممنوعٌ من المباشرة مطلقًا.
6- أن لا يظهر من السّياق قصد التّعميم، فإن ظهر فلا مفهوم له، كقوله تعالى:(**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) [72] بأنّ الله سبحانه قادرٌ على المعدوم، والممكن. وليس بشيءٍ، فإنّ المقصود بقوله تعالى: {على كلّ شيءٍ} التّعميم.
7- أن لا يعود على أصله الّذي هو المنطوق بالإبطال، أمّا لو كان كذلك فلا يعمل به.
8- أن لا يكون قد خرج مخرج الأغلب، كقوله تعالى:(**وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ**) [73] فإنّ الغالب كون الرّبائب في الحجور، فقيّد به لذلك، لا لأنّ حكم اللّاتي لسن في الحجور بخلافه.

الثالث عشر: تعدد القراءات في الآية ورفع إشكالها:

كل اختلاف في اداء الالفاظ القرآنية مما له أثر في التفسير اختلاف تنوع في المعنى، فأما أن يبين معنى الآية، أو يوسع المعنى، أو يزيل الإشكال .

وبعد إن بينت الباحثة أسباب وقوع الإشكال في القرآن الكريم على نحو عام يأتي الحديث عن تعدد القراءات في الآية ورفع إشكالها، ولكن بشيء مفصل ، فجعلته مبحثاً لكونه يقع في صلب موضوع البحث؛ ودرست فيه نموذجين من آيات الإشكال عند الإمام الواحدي في تفسيره الوسيط.

المبحث الثاني

آيات الإشكال عند الإمام الواحدي في تفسيره الوسيط انموذجاً

يُعدُّ تعدد القراءات في بعض الآيات من أحد أسباب الإشكال الواقع في القرآن الكريم، على أن السبب الرئيسي لهذا الإشكال هو إخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى جَمِيعًا مَعَ إمْتنَاع جَوَاز إجْتِمَاعهمَا فِي شَيْء وَاحِد لِاسْتِحَالَة إجْتِمَاعهمَا فِيهِ.[74]

لقد تناول الإمام الواحدي (رحمه الله) الإشكال الوارد في عدد من الآيات القرآنية، مستعرضاً لها أحياناً، ورافعاً إشكالها أحياناً أخرى، وقد اخترت منها نموذجين :

المطلب الأول:

قوله تعالى:(إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [75]

ورد في قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) قراءتان عشريتان:

الأولى: قراءة القراء العشرة، عدا الكسائي {هَل يَسْتَطِيع رَبّكَ} بِالْيَاءِ {رَبُك} بالرفع؛ إذ جعل الْفِعْل لله تَعَالَى فرفعه بِهِ، وهم فِي هَذَا السُّؤَال عالمون أَنه يَسْتَطِيع ذَلِك، فلفظه لفظ الِاسْتِفْهَام وَمَعْنَاهُ معنى الطّلب. [76]

الثانية: قَرَاءة الْكسَائي : (هَل تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) بِالتَّاءِ {رَبَك} بالنصب؛ أَنه أَرَادَ هَل تقدر عَلَى أن تسأل ربك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ، ثمَّ حذف السُّؤَال وَأَقَام رَبك مقَامه كَمَا قَالَ(واسأل الْقَرْيَة) [77] يُرِيد: أهل الْقَرْيَة.[78]

موقف الامام الواحدي من القراءتين في قوله تعالى:(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)

فقد بين القراءتين قائلاً: (قال ابن الأنباري: لا يجوز لأحد أن يتوهم على الحواريين أنهم شكوا في قدرة الله، ولا يدل قولهم: {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} على أنهم شكوا في استطاعته، وهذا كما يقول الإنسان لصاحبه: هل تستطيع أن تقوم معي؟ وهو يعلم أنه مستطيع للقيام، لكنه يريد: هل يسهل عليك؟ وهل يخف عليك؟ وكذلك في الآية: هل يقبل ربك دعاءك، وهل يسهل عليك إنزال المائدة؟ وقرأ الكسائي: تستطيع بالتاء، ربَّك نصبا على معنى: هل تستطيع سؤال ربك، ومرادهم بالاستفهام: التلفظ في استدعاء السؤال، كما تقول لصاحبك هل تستطيع كذا؟ وأنت عالم أنه يستطيع، ولكن قصدك بالاستفهام التلفظ، قال إبن عباس: قال عيسى لأصحابه: هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يوما، ثم لا تسألون شيئا إلا أعطاكم. فصاموا ثلاثين يوما، ثم قالوا: يا معلم الخير، قد فعلنا الذي أمرتنا، فسل من أمرتنا أن نصوم له أن يطعمنا، فذلك قوله: **(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ)**[79]

مما تقدم نلاحظ الآتي:

1. يقرر الامام الواحدي أنه لا يجوز لأحد التوهم على الحواريين أنهم يشكون في قدرة الله تعالى سواء لمن قرأ بالياء ورفع الباء(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) ام من قرأ بالتاء ونصب الباء (تسْتَطِيع رَبَّكَ) فهو وجه القراءة بان ازال الاشكال بتقدير او بشرح معنى، وهو من باب تنزيه الله عن أعمال المخلوقين.
2. يشير الواحدي الى أن قول الفريق الاول لا يدل قولهم (يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)على أنهم شكوا في إستطاعته "وقدرته تعالى"، وهذا كما يقول الإنسان لصاحبه: هل تستطيع أن تقوم معي؟ وهو يعلم أنه مستطيع للقيام، لكنه يريد: هل يسهل عليك؟ وهل يخف عليك؟ وكذلك في الآية: هل يقبل ربك دعاءك، وهل يسهل عليك إنزال المائدة، ووجه هذا المعنى بقول إبن الانباري وهو من الأعلم الذين نقل عنهم الواحدي.
3. يبين المراد من قراءة الفريق الثاني: فمرادهم بالإستفهام: التلفظ في إستدعاء السؤال والمعنى: هل تستطيع سؤال ربك ، وهذا كما تقول لصاحبك هل تستطيع كذا؟ وأنت عالم أنه يستطيع، ولكن قصدك بالإستفهام التلفظ. ووجه ذلك بقول إبن عباس [80]. وهو احد طرق رفع الاشكال وأساليب دفعها .
4. توجيه الواحدي القراءة الأولى بقول إبن الانباري، والقراءة الثانية بقول الصحابي إبن عباس وهي إحدى طرق توجيه القراءات عند الواحدي.
5. يكتفى بذكر الوجوه الإقرائية للآية وسكت عن دفع إشكال التوهم في المعنى الذي إحتملته القراءة الأولى، وكان الأولى أن يعضد المعنى الحقيقي للآية بالقراءة الثانية، وربما يكون السبب في عدم تفصيله هو ذكر القراءة وبيان معناها الذي يدفع التوهم بعد الإطناب والإسهاب في المعنى.

أما موقف المفسرين في معنى قوله تعالى:(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)

فحاصل القراءة الاولى في قوله تعالى:(**هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ**) مجيئها لمعنيين :

1. الإستطاعة: القدرة، بمعنى (هل يقدر ربك) أي الشك في القدرة، ففي هذا شك الحواريين في قدرة الله تعالى في الاستطاعة، فأدى الاشكال مع الاية التي قبلها[81]**(وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ)** [82]
2. عدم الشك في استطاعة الباري سبحانه وتعالى ؛ فإنهم كانوا مؤمنين عارفين بذلك وإنما هو كقول الرجل : هل يستطيع فلان أن يأتي؟ مع علمه انه يستطيع ذلك ويقدر، وَقِيلَ: إِنَّهم طَلَبُوا الطُّمَأْنِينَة كَما قَالَ إِبْراهِيم (عليه السلام):**(رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)**[83]، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلهم : **(قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا)** [84]. [85]

وَأَمَّا الْقِرَاءَةِ الْثانية (هَلْ تسْتَطِيع رَبَّكَ) فقد جاءت بمعنى:

(هَلْ تَسْتَطِيعُ يا عيسى أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ) او تدعوه وهم عالمون بأنه يستطيع.[86]

أو جاء المعنى في الاستفهام عن إستطاعة عيسى عن السؤال طلب المعجزة عنه هل تستطيع بسؤالك إظهار هذه المعجزة أو يحتمل المراد بالإستفهام التلطف أو هل تستدعي طاعته وإجابته فيما تسأله فهو من باب واسأل القرية.[87]

مما تقدم يتبين، إن القراءة الأولى التي بالياء، إحتملت الاشكال في المعنى، كما قال به بعض المفسرين وهو شك الحواريين بقدرة الله، فأتت القراءة الثانية للكسائي من باب إزالة الاشكال والتوهم، وبينت المراد من قراءة القراء. فتعدد القراءات أدى الى إزالة توهم الإشكال في المعنى؛ وهذا ما قرره الداني في كتابه عن إزالة الإشكال بقوله: (اخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمعْنَى مَعَ امْتنَاع جَوَاز أَن يجتمعا فِي شَيْء وَاحِد لِاسْتِحَالَة اجْتِمَاعهمَا فِيهِ)[88].

المطلب الثاني:

القراءات القرآنية التي أزالت الإشكال في قوله تعالى:(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [89]

ورد في قوله تعالى :(**أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ)** قراءات عدة :

الاولى: عشرية (أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ) قراءة القراء العشرة.

الثانية: شاذة (أَنْ يَضَعْنَ جَلَابِيبِهِنَّ) [90] قراءة ابن مسعود [91]

الثالثة: شاذة (أَنْ يَضَعْنَ مِن ثِيَابِهِنَّ) قراءة إبن عباس [92]

موقف الإمام الواحدي من القراءات في قوله تعالى: (أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ)

فقد بين الامام الواحدي معنى قوله **(أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ)**قائلاً: (يعني: الجلباب والرداء والقناع الذي فوق الخمار، والمراد بالثياب ههنا ما ذكر لا كل الثياب)[93]

مما تقدم نلاحظ :

1. الثياب عند الواحدي جاء بمعنى شامل وهو: (الجلباب والرداء والقناع الذي فوق الخمار؛ وقال: بعض الثياب).
2. يتبين من معنى الواحدي لقوله تعالى: **(أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ)** ، أنه أستدل بالقراءتين الشاذتين؛ لبيان علة تفسيرية لرفع إشكال، وهذا جائز لقول الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: " القراءة الشاذة إنما تلحق بخبر الواحد إذا قرأها قارئها على أنه قرآن، فإن ذكرها على أنها تفسير فلا"[94]
3. لم يُشِر الواحدي الى قراءة إبن مسعود وإبن عباس (رضي الله عنه) في قوله: **(أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ)**، على الرغم من أنه فصلها في تفسيره البسيط[95]؛ وكان الأولى أن يذكرها.
4. إن الامام الواحدي إكتفى بذكر المعاني للآية وسكت عن دفع إشكال التوهم في المعنى الذي امتثلته القراءة الاولى، وكان الأولى أن يعضّد المعنى الحقيقي للآية بالقراءة الشاذة، مع العلم أنه يذكر القراءة الشاذة لبيان المعنى التفسيري للآية في بعض المواضع، كما في قوله تعالى: **(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا)** [96]قال: (أراد الأيمان. وكذلك في قراءة عبد الله: فاقطعوا أيمانهما وأراد: يمينا من هذا ويمينا من هذه فجمع)[97]

أما موقف المفسرين في معنى قوله تعالى(ثِيَابَهُنَّ) جاءت على معانٍ عدة :

1. **الرداء :** والذي يكون فوق الثياب وقيل الملحفة، لا حرج عليهن أن يضعن ذلك عند المحارم من الرجال، وغير المحارم من الغرباء غير متبرجات بزينة**(98)**.
2. **القناع :** القناع الذي يكون فوق الخمار[99].

3. **الجلباب :** هو الرّداء الّذي يكون فوق الثّياب و الشعار، وإن كان كساءً، أو ساجًا أو ما كان من ثوبٍ، والدليل قراءة إبن مسعود (رضي الله عنه) (فليس عليهنّ جناح أن يضعن جلابيبهن غير متبرجات)[100] .
4. **بعض الثياب:** اي بعضها لا كلها، ففي قراءة ابن عباس (رضي الله عنه) «أن يضعن من ثيابهنّ»[101] أي من غير أن يردن بوضع الجلباب، والرّداء إظهار زينتهنّ، والتّبرّج هو أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره، وأن يستعففن، فلا يلقين الجلباب والرّداء، خيرٌ لهنّ والله سميعٌ عليمٌ. [102]
5. **الثياب :** اسم عام يشمل كل ما تلبسه المرأة فوق ملابسها بحضرة الاجانب، حالة كونهن غير متبرجات بزينة، وهذا المعنى هو الحد الفارق بين من يخشى منها الفتنة ومن لا يخشى منها ذلك، فالثانية لا جناح عليها أن تضع ثيابها [103]

مما تقدم يتبين الآتي:

1. (ثيابهنّ) لفظ جامع شامل لكل ما يستر المرأة سواء أكان جلبابا ام قناعا الذي فوق الخمار ام الملاءة الذي فوق الثياب أم خماراً ام رداءاً فكلها جاءت بمعنى واحد وهي الثياب .

2. الثياب في القراءة العامة (أن يضعن ثيابهنّ) تشمل كل ما يلبس، فيوهم الاشكال في معنى هذه القراءة، ولكن قراءة إبن مسعود وقراءة إبن عباس (أن يضعن جلابيبهنّ) وقوله (أن يضعن من ثيابهنّ) بينت معنى القراءة المتواترة وما يلبس فوق الثياب كالملحفة والملاءة التي تشتمل بها المرأة فكان في القراءة الشاذة دفع الاشكال المتوهم من القراءة المتواترة في المقصود من الثياب.

لذا فان القواعد من النساء لا حرج عليهن أن يخلعن ثيابهن الخارجية، على ألا تنكشف عوراتهن ولا يكشفن عن زينتهن . وخير لهن أن يبقين كاسيات بثيابهن الخارجية الفضفاضة. وسمي هذا استعفافا. أي طلبا للعفة وإيثارا لها، لما بين التبرج والفتنة من صلة وبين التحجب والعفة من صلة، وذلك حسب نظرية الإسلام في أن خير سبل العفة تقليل فرص الغواية، والحيلولة بين المثيرات وبين النفوس.[104]

وعلة هذه الرخصة أن تنتفي أو تقل رغبة الرجال في أمثال هذه القواعد لكبر السن . فلما كان في الأمر بضرب الخمر على الجيوب أو إدناء الجلابيب كلفة على النساء المأمورات اقتضتها سد الذريعة ، فلما انتفت الذريعة رفع ذلك الحكم رحمة من الله ، فإن الشريعة ما جعلت في حكم مشقة لضرورة إلا رفعت تلك المشقة بزوال الضرورة وهذا معنى الرخصة [105].

نتائج البحث:

1. تعدد القراءات واختلافها هو التيسير ورفع الحرج عن الامة في قراءة كتاب الله تعالى، مع بيان ما احتوت ظاهرة التنوع في القراءات جوانب أخرى، أعطت للنص القراني تميزه وسموه على الكتب السماوية الاخرى ، وعلى النصوص البشرية النثرية والشعرية على حد سواء مما استحق أن يتصف هذا القران بالاعجاز.
2. اختلاف القراءات لها اثر على بيان المعنى ، وإزالة الاشكال .
3. يعد تفسير الوسيط مصدراً يعتمد عليه في القراءات القرآنية .

الهوامش:

(1) سورة المائدة : 112
(2) سورة النور : 60

(3) شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض : 129
(4) الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412 هـ -1992 : 2 / 151
(5) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م :10 / 17
(6) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ) المحقق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999: 168
(7) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م. :3 / 204
(8) سورة الانسان:16
(9) ينظر: اصول السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ) دار المعرفة – بيروت ،عدد الأجزاء: 2، 168/1 ؛ التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط1، 1403هـ -1983م: 215- 216
(10) سورة البقرة: من الآية 223
(11) التعريفات للجرجاني:276
(12) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد 1158هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج ،نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي:الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1 - 1996م.: 2/ 1551
(13) ينظر:الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم (عَرْضٌ وَدِراسَةٌ) د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ : 21/1
(14) إحكام الفصول في أحكام الأصول : للامام ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت 474ه) تحقيق: د. عبد الله محمد الجبوري، ط1، 2005م ، 176/1.
(15) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت 1031هـ) عالم الكتب عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م : 295
(16) سورة البقرة: من الآية 70
(17) الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم:21/1
(18) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي (2/ 176).
(19) ينظر: الإتقان في علوم القرآن(2/ 724)؛ معترك الأقران في إعجاز القرآن :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان (1/ 72)
(20) الزيادة والإحسان في علوم القران : ابن عقيلة المكي، مركز البحوث والدراسات بالشارقة (5/ 134).
(21) المصدر نفسه
(22) ينظر: الاحاديث المشكلة الواردة في تفسير القران:26/1
(23)ينظر: الاحاديث المشكلة الواردة في تفسير القران:26/1
(24) سورة محمد: من الآية 24
(25) سورة النساء: 82
(26) مشكل القرآن الكريم: عبد الله بن حمد المنصور: رسالة جامعية ، ط1، دار ابن الجوزي ، 1426ه: 121
(27) سورة الفتح:10
(28) ينظر:اضواء البيان: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت 1393هـ) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر : 1415 هـ - 1995 م: 2- /304
(29) سورة النساء: من الآية 3
(30) سورة النساء:من الآية 129
(31) ينظر : البرهان في علوم القران: 187/2
(32) اخرجه ابو داوود في السنن : كتاب النكاح : باب في القسم بين النساء : 2136: 208/2 ضعفه الالباني
(33) سورة المعارج: من الآية 10
(34) سورة الصافات:27
(35) ينظر: فتح القدير: 679/3
(36) سورة النمل:10
(37) سورة الاعراف:107

(38) ينظر: معاني القرآن للزجاج: 88/4؛ روائع القرآن البياني : دكتور فاضل السامرائي: ورد في القران ذكر عصى موسى بأوصاف مختلفة (انترنت)
(39) سورة الانفال:17
(40) اخرجه مسلم في صحيحه:كتاب: الجهاد والسير:باب: غزوة حنين: 1777: 1402/3
(41) جامع البيان للطبري: 13/ 442
(42) سورة البقرة : من الآية 253
(43) اخرجه البخاري في صحيحه: كتاب احاديث الانبياء: باب قوله تعالى(وان يونس لمن المرسلين): 4/3414 :159
(44) الجامع لاحكام القرآن: للقرطبي:262/3
(45) سورة الانعام:110
(46) ينظر : الجامع لاحكام القران: 65/7
(47) العين:411:4
(48) هو العلامة الإمام الحافظ اللغوي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي الخطابي له تصانيف مقيدة مهمة (معالم السنن) شرح لسنن أبي داوود و(أعلام الحديث) وشرح على صحيح البخاري، توفي 388هـ، (معجم الأُدباء 246)
(49) سورة الماعون :5
(50) البرهان في علوم القرآن: 1/ 398.
(51) تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: 1356هـ) 49/2
(52) المصدر نفسه
(53) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب: باب في حديث ام زرع : 15301: 240/9
(54) سورة البقرة : 263
(55) الجامع لأحكام القرآن : 310/3؛ إعراب القرآن:أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس : (ت 338) تحقيق: د.زهير غازي زاهد: عالم الكتب:سنة النشر 1409هـ- 1988م:مكان النشر بيروت:عدد الأجزاء 5 :334/1
(56) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي:دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت:عدد الأجزاء / 4:تحقيق: عبد الرزاق المهدي:340/1
(57) سورة الانعام : من الآية 141
(58) سورة الانعام: من الآية 102
(59) سورة الجمعة : من الآية 11
(60) ينظر :الجامع لإحكام القرآن: 98/7 ؛ اعراب القران :101/2
(61) ينظر: النكت في اعجاز القرآن للرماني: 76
(62) سورة فاطر:43
(63) سورة فاطر: من الآية 43
(64) ينظر: مفاتيح الغيب: 26/ 247
(65) المصدر نفسه
(66) المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي(ت803هـ المحقق: د. محمد مظهر: جامعة الملك عبد العزيز-مكة المكرمة: 132/1
(67)ينظر: إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا: قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور: دار الكتاب العربي : ط1، 1419هـ - 1999م: عدد الأجزاء: 40/2:2

(68) سورة النحل: من الآية 14
(69) سورة ال عمران: من الآية140
(70) اخرجه البخاري في صحيحه:كتاب البيوع: باب السهولة والسماحة في الشراء: 733/2
(71) سورة البقرة: من الآية 187
(72) سورة البقرة: من الآية 284
(73) سورة النساء: من الآية 23
(74) ينظر: الأحرف السبعة للقرآن: 1/ 50
(75) سورة المائدة : 112
(76) حجة القراءات : 241/1 ؛ النشر في القراءات العشر: 256/2
(77) سورة يوسف: من الآية 82

(78) ينظر: معاني القران للفراء: 1/ 325 ، حجة القراءات لزنجلة : 241/1 ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:135/1، النشر في القراءات العشر: 256/2
(79) الوسيط: 2/ 246
(80) ينظر:الوسيط : 2/ 246 ، تفسير القران العظيم لابن كثير : 3/ 203
(81) ينظر : جامع البيان: 219/11 ،ومعاني القران واعرابه للزجاج : 220/20 ،والبسيط :592/7 ، وفتح القدير للشوكاني : 2/ 106
(82) سورة المائدة : 111
(83) سورة البقرة: 260
(84) سورة المائدة : 113
(85) فتح القدير للشوكاني 106/2
(86) جامع البيان: 219/11، وفتح القدير للشوكاني 106/2
(87) ينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج: 220/2، والبسيط للواحدي 592/7
(88) الأحرف السبعة للقرآن : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)،المحقق: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ط1، 1408: 47/1
(89) سورة النور : 60
(90) رواه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب النكاح: باب: ما جاء في القواعد من النساء: 13533: 7/ 150
(91) ينظر:الدر المنثور : 222/6 ؛ بيان القراءات الشاذة في باب الامالة : 38/7؛ شواذ القراءات:408
(92) ينظر: معاني القران الفراء: 261/2؛ شواذ القراءات: ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الكرماني: تحقيق :الدكتور شمران العجلي: بيت الحكمة : ط1: 2012م :407
(93) الوسيط: 3/ 328
(94) البحر المحيط في اصول الفقه:223/2
(95) تفسير البسيط: 16/ 365
(96) سورة المائدة: من الآية 38
(97) تفسير الوسيط: 2/ 184
(98) ينظر : معاني القران للزجاج 53/4 ؛ تفسير القران العظيم:6/ 84
(99) جامع البيان للطبري: 17 /359 ؛ الكشف والبيان 7/ 117
(100) ينظر: جامع البيان للطبري : 19 / 216 ؛ والدر المنثور : 6/ 222 ؛ تفسير يحيى بن سلام : 1/ 461؛ تفسير ابن فورك 1 /162؛ زهرة التفاسير : 5229/1
(101) حجة القراءات :1/ 506
(102) ينظر : معاني القران للفراء : 2 / 261 ؛ تفسير مقاتل بن سلمان : 3/ 208 ؛ تفسير البغوي 3 /429؛ الجامع لاحكام القران12/ 309
(103) عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ: ابو العباس، شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي المتوفي 756 ه: 96؛ التفسير الواضح : 2/ 699 ؛ تفسير السمعاني 3/ 549
(104) في ظلال القران : 4/ 2533
(105) التحرير والتنوير : 297/18

المصادر:

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،(1394هـ/ 1974 م) ، *الإتقان في علوم القرآن*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
الدكتور أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر، (ط1 1430هـ)، *الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم (عَرْضٌ وَدِراسَةٌ)*، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ط11408)، *الأحرف السبعة للقرآن* ، مكتبة المنارة - مكة المكرمة.
الامام ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ط1، 2005م) ، *إحكام الفصول في أحكام الأصول* تحقيق: د. عبد الله محمد الجبوري.
محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ط1، 1419هـ - 1999م)، *إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول* ، دار الكتاب العربي ، دمشق - كفر بطنا .

محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ) *اصول السرخسي*، دار المعرفة – بيروت .
أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (1409هـ- 1988م) *إعراب القرآن*، عالم الكتب، بيروت
أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ط1 1414هـ - 1994م)، *البحر لمحيط في اصول الفقه*، دار الكتبي.
أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ط1 1376 هـ - 1957) *البرهان في علوم القرآن* ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه(ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - وبنفس ترقيم الصفحات).

مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: 1356هـ) *تاريخ آداب العرب*.
محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (1984م)، *التحرير والتنوير لابن عاشور*،الدار التونسية ، تونس
علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ط1، 1403هـ -1983م)، *التعريفات*، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ط1، 1430 - 2009 م)، *تفسير ابن فورك* ، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.
أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ط1، 1430 هـ) *التَّفْسِيرُ البَسِيْط* ، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
محمد محمود الحجازي، (ط10 /1413 هـ) ، *تفسير الواضح*، دار الجيل الجديد – بيروت.
أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ط1، 1423هـ)، *تفسير مقاتل بن سليمان* ، دار إحياء التراث_ بيروت
يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ط1، 1425 هـ - 2004 م) *تفسير يحيى بن سلام* ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ط1، 2001م) *تهذيب اللغة* ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ط1، 1410هـ-1990م) *التوقيف على مهمات التعاريف*، عالم الكتب عبد الخالق ثروت ،–القاهرة .
محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ط1420،1 هـ - 2000 م)، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، مؤسسة الرسالة.
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ط1، 1427ه_2006م)، *الجامع لأحكام القرآن* ، مؤسسة الرسالة، لبنان_بيروت.
محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،(ط1 ،1422) *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري*، دار طوق النجاة .
عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ) *حجة القراءات*.
عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (1424هـ _ 2003م) *الدر المنثور في التفسير بالماثور*، ، دار هجر – مصر.
دكتور فاضل السامرائي، *روائع القرآن البياني* .ورد في القران ذكر عصى موسى بأوصاف مختلفة (انترنت)
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ط1، 1412 هـ -1992)، *الزاهر في معاني كلمات الناس* ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: 1394هـ) *زهرة التفاسير*، دار الفكر العربي، دمشق _ سوريا.
ابن عقيلة المكي، *الزيادة والإحسان في علوم القران*، مركز البحوث والدراسات بالشارقة .
أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) *سنن أبي داود* ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ط3 1424 هـ - 2003 م) *السنن الكبرى* ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ) *شذا العرف في فن الصرف* ، مكتبة الرشد ،الرياض .
أبو عبد الله محمد بن ابي نصر الكرماني،(ط2012،1م)، *شواذ القراءات* ، بيت الحكمة، العراق – بغداد.
أبو العباس، شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي المتوفي 756 ، *عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ*

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ط1، 1414 هـ)، *فتح القدير*، دار ابن كثير - دمشق ، دار الكلم الطيب - بيروت.
سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ط17، 1412 هـ)، *في ظلال القرآن* ، دار الشروق - بيروت- القاهرة.
أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى:170هـ) ، *كتاب العين* ، دار ومكتبة الهلال.
التأويل أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه*، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ط1 1422، هـ - 2002 م)، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (1414 هـ، 1994 م)، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، مكتبة القدسي، القاهرة،
زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ط5، 1420هـ ، 1999)، *مختار الصحاح* ، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت-صيدا.
معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (1399هـ - 1979م) ، دار الفكر.
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي(ت803هـ) ، *المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: ابن اللحام*، جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة.
مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم* ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ط1، 1420) *معالم التنزيل في تفسير القرآن* ، دار إحياء التراث العربي –بيروت .
أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ط1 ، *معاني القران للفراء* ، دار المصرية – مصر.
إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، *معاني القرآن وإعرابه* ،عالم الكتب – بيروت.
عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) *معترك الأقران في إعجاز القرآن*، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان .
شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ط1، 1414 هـ - 1993 م) *معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب* ، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ط1 – 1996م) ، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت.
شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى 833 هـ) *النشر في القراءات العشر*، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية.
علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ط 1428،1هـ - 2007)، *النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)* ، دار الكتب العلمية – بيروت.
أبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت 468) ، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* ، كلية اصول الدين – جامعة الازهر، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان.

References

Al Etekan in the Quranic sciences: Abid Al-Rahman Bin Abi Baker, Jalal Aldeen Alsywty (deceased: 911h) 1394h/ 1974 m, the investigator: Mohammed Abu Al Fadil Ibrahim, the publisher: The common Egyptian organization for the book

Al Ahadeeth Al Mushkila Al Warida in Tafseer the Holly Quran (offer and study) Dr. Ahmed Bin Abdul-Aziz bin Muqrin Al Kaser, T1, 1430h, Dar Ibin Al Jawzy for spreading and distribution, the Arabic kingdom Saudi Arabia.

The seven letters for the Quran: Othman Bin Said Bin Othman Bin Omer Abu Amro Al Dani (t: 444h) T1, 1408aalmHqq: d.Abid Al Muhaimen Tahan, library of the Manara - holy city of Mecca.

Ahkam Al Fusol in Ahkam Al Ausol: For Imam Abu Al Waleed Bin Kalaf Aalbaajy (t 474h) T1, 2005m, investigation: d. Abdullah Mohammed Al-Jabouri.

Irshad Al Fuhol Ela Tahqeek Al Haque Min Elm Al Ausol: Mohammed Bin Ali Bin Mohammed Bin Abdullah Alshwkaany Al Yemeni (t: 1250 investigation1999-1419)T1: Sheikh of Ahmed Ezo Enaea, Damascus - is hamlet of belly: Presented for him: Sheikh of Khalil the strutting and the doctor custodian of the debt is good bird: The Arabic book revolved.

Ausol Al Sarkasy: Mohammed Bin Ahmed Bin Aby Sahil Shams Al Aama Al Sarkasy (t: 483h) Dar Al Maarifa – Beirut.

Iirab Al-Quran: Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Ismaeel Al-Nahass (died 338) 1409 A.H. – 1988 A.D., examined by: Dr. Zuhair Ghazi Zahid: Alam Al-Kutub, Beirut.

Al-Bahr Al-Muheet fe Usool Al-Fiqh: Abu Abdullah Badruldeen Mohammed bin Abdullah bin Bahadir Al-Zarkashi (deceased: 794 A.H.), first print, 1414 A.H. – 1994 A.D., Al-Katbi House.

Al-Burhan fee Uloom Al-Quran: Abu Abdullah Badruldeen Mohammed bin Abdullah bin Bahadir Al-Zarkashi (deceased: 794 A.H.), first print, 1376 A.H. – 1957 A.D., examiner: Mohammed Abu Al-Fadhil Ibraheem, number of volumes: 4, Dar Ihyaa Al-Kutub Al-Arabia, Eisa Al-Babi Al-Halabi and Partners (then copied by Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon – by the same pages' order).

Tareekh Adab Al-Arab: Mustafa Sadiq bin Abdulrazzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdulqadir Al-Rufaee (deceased: 1356 A.H.).

Al-Tahreer wa Al-Tanweer Li' Ibn-Ashoor: Mohammed Al-Tahir bin Mohammed bin Mohammed Al-Tahir bin Ashoor Al-Tunisi (deceased 1393 A.H.), Tunisian Publishing House,

Al-Ta'reefat: Ali bin Mohammed bin Ali Al-Zain Al-Shareef Al-Charchani (deceased: 816 A.H.), first print, 1403 A.H. – 1983 A.D., examiner: vowelized and corrected by a

group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmayah, Beirut – Lebanon.

Tafseer Ibn Fawrak: Mohammed bin Al-Hasan bin Fawrak Al-Ansari Al-Asbahani, Abu Bakir (deceased: 406 A.H.), first print, 1430 – 2009 A.D., examined by: Allal Abdulqadir Bandweesh (Master's thesis),

Al-Tafseer Al-Baseet: Abu Alhasan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaboori, Al-Shaafi (deceased: 468 A.H.), first print, 1430 A.H., examiner: Examined originally in (15) thesis in Al-Imam Mohammed bin Suood University, then an academic committee from the university précised it and coordinated. Publisher: Deanery of Academic Research, Al-Imam Mohammed bin Suood Islamic University.

Tafseer Al-Wadhih: Mohammed Mahmood Al-Hijazi, tenth print, 1413 A.H., New Generation House – Beirut.

Tafseer Muqatil bin Sulaiman: Abu Alhasan Muqatil bin Sulaiman bin Basheer Al-Azadi Al-Balkhi (deceased: 510 A.H.), first print, 1423 A.H., examiner: Abdullah Mahmood Shahata, Heritage Revival House – Beirut.

Tafseer Yahya bin Salam: Yahya bin Salam bin Abi Thaalabi, Al-Taimi by devotion, of Taim Rabee'a, Al-Basri then Al-Afreeki Al-Qayrawani (deceased: 200 A.H.), first print, 1425 A.H. – 2004 A.D., examiner: Dr. Hind Shalabi.

Tahtheeb Al-Lugha: Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Rahawi, Abu Mansoor (deceased: 370 A.H.), first print, 2001 A.D., examiner: Mohammed Awdh Mur'ib, publisher: Arab Heritage Revival House – Beirut.

Al-Tawqeef Ala Muhimmat Al-Taareef: Zain Aldeen Mohammed, known as: Abdul-Raoof bin Taj Al-Arifeen bin Ali bin Zain Alabideen Al-Mannawi Al-Qahiri (deceased: 1031 A.H.), Alam Al-Kutub, Abdul-Khaliq Tharwat, first print, 1410 A.H. – 1990 A.D. – Cairo.

Jami' Al-Bayan An Ta'weel Ay Al-Qur'an: Mohammed bin Jareer bin Yazeed bin Katheer bin Ghalib Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: 310 A.H.), first print, 1420 A.H. – 2000 A.D., examiner: Ahmed Mohammed Shakir: Al-Risala Foundation.

Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin AbiBakir bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shamsuldeen Al-Qurtubi (deceased: 671 A.H.), first print: 1427 A.H. – 2006 A.D., examiner: Abdullah bin Abdulmuhsin Al-Turki, Al-Risala Foundation, Lebanon – Beirut.

Al-Jimi' Al-Misnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar min Imoor Rasool Allah Salla Allahu Alayhi Wasalam wa Sunnanihi wa Ayyamihi, Saheeh Al-Bukhari: Mohammed bin Isma'eel Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, first print, 1422, examiner: Mohammed Zuhair bin Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat (photocopied from Al-Sultania, by adding numbering, the numbering by Mohammed Fo'ad Abdulbaqi),

Hujja Al-Qira'at: Abdul-Rahman bin Mohammed, Abu Zar'a bin Zanjala (deceased: about 430 A.H.), book's examiner and annotation: Sa'eed Al-Afghani.

Al-Dur Al-Manthoor fee Al-Tafseer bil Ma'thoor: Abdulrahman bin Abi Bakir, Jalal Aldeen Al-Sayooti (decesased: 911 A.H.), examined by: Hajir Research Center, Hajir House – Egypt, 1424 A.H. – 2003 A.D.

Rawa'ii Al-Qur'an Al-Bayani: Dr. Fadhil Al-Samarra'ee: In the Qur'an, Moosa's stick has been mentioned by different descriptions (internet).

Al-Zahir fee Ma'ani Kalimat Al-Nas: Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar, Abu Bakir Al-Anbari (deceased: 328 A.H.), first print, 1412 A.H. – 1992, examiner: Dr. Hatim Salih Al-Dhamin, Al-Risala foundation – Beirut.

Zahrat Al-Tafaseer: Mohammed bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abi Zahra (deceased: 1394 A.H.), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Damascus – Syria.

Al-Ziyadawa Al-Ihsan fee Uloom Al-Qur'an: IbnAqeela Al-Makki, Research and Studies Center in Sharjah.

Sunan Abu Dawood, Abu Dawood Sulaiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Basheer bin Shaddad bin Amro Al-Azadi Al-Sijistani (deceased: 275 A.H.), examiner: Mohammed Muhiyee Al-Deen Abdulhameed Al-nashir, Modern Library, Saida – Beirut.

Al-Sunan Al-Kubra: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Moosa Al-Khusrawjardi Al-Khrasani, Abu Bakir Al-Bayhaqi (deceased: 458 A.H.), third print, 1424 A.H. – 2003 A.D., examiner: Mohammed Abdulqadir Ata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon.

Shatha Al-Uruf fee Fann Al-Sarf: Ahmed bin Mohammed Al-Hamlawi (deceased: 1351 A.H.), examiner: Nasrullah Abdulrahman Nasrullah, Al-Rushud library, Riyadh.

Shawath Al-Qira'at: Abu Abdullah Mohammed bin Abi Nasir Al-Karmani, first print, 2012 A.D., examined by: Dr. Shimran Al-Ajli, Bait Al-Hikma, Iraq – Baghdad.

Umdat Al-Huffadh fee Tafseer Ashraf Al-Alfadh: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Deen Ahmed bin Yousif bin Abdulda'im, known as Al-Sameen Al-Halabi, deceased: 756.

Fath Al-Qadeer: Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (deceased: 1250 A.H.), first print, 1414 A.H., Ibn Katheer House – Damascus, Dar Al-Kalim Al-Tayyib – Beirut.

Fee Dhilal Al-Qur'an: Sayyid Qutub Ibraheem Hussain Al-Sharibi (deceased: 1385 A.H.), 17th print, 1412 A.H., Al-Shurook House – Beirut – Cairo.

Kitab Al-Ayn: Abu Abdulrahman Al-Khaleel bin Ahmed bin Amro bin Tameem Al-Faraheedi Al-Basri (deceased: 170 A.H.), examiner: Mahdi Al-Makhzoomi, Ibraheem Al-Samarra'ee, Al-Hilal House and Library.

Al-Khashaf an Haqa'iq Al-Tanzeelwa Oyoon Al-Aqaweel fee Wijooh Al-Ta'weel: Abu Al-Qasim Mahmood bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khawarizmi, examined by: Abdulrazzaq Al-Mahdi, number of volumes: 4, Arab Heritage Revival House – Beirut.

Al-Kashifwa Al-Bayan an Tafseer Al-Qur'an: Ahmed bin Mohammed bin Ibraheem Al-Tha'labi, Abu Ishaq (deceased: 427 A.H.), first print 1422 A.H. – 2002 A.D., examined by: Al-Imam Abi Mohammed bin Ashoor, revised and examined by: Nadheer Al-Sa'idi, number of volumes: 10, Arab Heritage Revival House – Beirut – Lebanon.

Mujamma' Al-Zawa'idwa Manba' Al-Fawa'id: Author: Abu Al-Hasan Nooruldeen Ali bin Abi Bakir bin Sulaiman Al-Haythami (deceased: 807 A.H.), 1414 A.H., 1994 A.D., examiner: Husam Aldeen Al-Qaysi, Al-Qudsi library, Cairo.

Mukhtar Al-Sihah: Zainuldeen Abu Abdullah Mohammed bin Abi Bakir bin Abdul-Qadir Al-Hanafi Al-Razi (deceased: 666 A.H.), fifth print, 1420 A.H., 1999, examiner: Yousif Alshaikh Mohammed, Modern library – Alnamoothajia House, Beirut – Saida.

Mu'jam Maqayees Al-Lugha: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazweeni Al-Razi, Abu Al-Hussain (deceased: 395 A.H.), 1399 A.H. – 1979 A.D., examiner: Abdulsalam Mohammed Haroon, Alfikir House.

Almukhtasar fee Usool Al-Fiqh Ala Mathhab Al-Imam Ahmed bin Hanbal: Ibn Al-Lahham, Alaudeen Abu Alhasan Ali bin Mohammed bin Abbas Al-Baali Al-Dimashki Al-Hanbali (deceased: 803 A.H.), examiner: Dr. Mohammed Midhhirbqa: King Abdulazeez University, Holy Makka.

Al-Misnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar bi Naql Aladl an Aladl Ila Rasool Allah Salla Allahu Alayhiwa Salam: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Naysaboori (deceased: 261 A.H.), examiner: Mohammed Fo'ad Abdulbaqi, Arab Heritage Revival House – Beirut,

Ma'alim Al-Tanzeel fee Tafseer Al-Qur'an: Muhiyee Al-Sunna, Abu Mohammed Alhussain bin Mas'ood bin Mohammed bin Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi'ee (deceased: 510 A.H.), first print, 1420 A.H., examiner: Abdulrazzaq Al-Mahdi, Arab Heritage Revival House – Beirut.

Ma'ani Al-Qur'an li Al-Farra': Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Mandhoor Al-Daylami Al-Farra' (deceased: 207 A.H.), first print, examiner: Ahmed Yousif Al-Najati, Mohammed Ali Al-Najjar, Abdul-Fattah Isma'eel Al-Shalabi, the Egyptian House for Writing and Translation – Egypt.

Ma'aani Al-Qur'an waI'irabah: Ibraheem bin Al-Sari bin Sahal, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 A.H.), Alam Al-Kutub – Beirut, Lebanon.

Mu'taraq Al-Aqran fee I'jaz Al-Qur'an: Abdulrahman bin Abi Bakir, Jalauldeen Al-Sayooti (deceased: 911 A.H.), publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut, Lebanon.

Mi'jam Al-Udabaa' Irshad Alareebila Ma'rifat Aladeeb: Shihabudeen Abu Abdullah Yaqootbin Abdullah Al-Roomi Al-Hamawi (deceased: 626 A.H.), first print, 1414 A.H. – 1993 A.D., examiner: Ihsan Abbas, Dar Algharb Al-Islami, Beirut.

Mawsoo'at Kashaf Istilahat Al-Funoonwa Al-Uloom, Mohammed bin Ali ibn Al-Qadhi Mohammed Hamid bin Mohammed Sabir Al-Farooqi Al-Hanafi Al-Tahawni (deceased: after 1158 A.H.), first print – 1996 A.D., presentation, supervision and review: Dr. Rafeeq Al-Ajam, examined by: Dr. Ali Dahrooj, translated of the Persian text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi: foreign translation: Dr. George Zaynani, Lebnan Nashiroon Library – Beirut.

Al-Nashir fee Al-Qira'at Al-Ashr: Shamsuldeen Abu Alkhairibn Al-Jarzi, Mohammed bin Mohammed bin Yousif (deceased: 833 A.H.), examiner: Ali Mohammed Al-Dhabba' (deceased: 1380 A.H.), Grand Commercial Printing House, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

Al-Nukat fee Al-Qur'an Al-Kareem (fee Ma'ani Al-Qur'an Al-Kareem waI'rabah) Ali bin Fadhaal bin Ali bin Ghalib Al-Mujashi'i Al-Qayrawani, Abu Al-Hasan (deceased: 479 A.H.), first print, 1428 A.H. –2007, studied and examined by: Abdullah Abdulqadir Altaweel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah – Beirut.

Al-Waseet fee Tafseer Al-Qur'an Al-Majeed: Abi Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Wahidi Al-Naysaboori, deceased 468, examined by: Adil Ahmed Abdulmawjood, Ali Mohammed Mi'ridh, Ahmed Mohammed Heera, Ahmed Abdulghani Aljamal, Abdulrahman Iways, presented by Dr. Abdulhay Alfarmawi, College of Religion's Principles – University of Alazhar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon.